[40] في قولهم الوجود خير والعدم شر وقوله تعالى بيدك الخير ومرجع المعنى ح يا خيرا هو مطلوب المحسنين وكذا في خير الغافرين ونحوه سبحانك الخ يا من له العزة والجمال تقديم الظرف هنا وفيما بعده يفيد الاختصاص لان كل جمال رشح من بحر جماله وكل كمال ظل كما له فهو الحقيقة وما عداه مجازاته وهو النير وما سواه اشر اقاته وهو الاصل وما وراه فروعه ما اليق بالمقام ما قال الشاعر ارأيت جسن الروض في اصاله * ارايت بدر التم عند كماله * ارايت كاسا شيب صفو شمولها ارايت روضا ريض خيل شماله * ارايت طيب العيش في عهد الصبى * ارايت عيش الصب لميل وصاله ارايت رايحة الخزامى سحرة * فغمت خباشيم العليل الواله * هذا وذاك وكل شئ رايق اخذ التجمل من فروع جماله * هلك القلوب باسرها في اسره * شعفا وشد عقولنا بعقاله له الملك وله الحمد العزة القوة أو ندرة الوجود قال في القاموس عز يعز عز أو عزة بكسر هما وعزازة صار عزيزا كتعزز وقوى بعد ذلة واعزه وعززه والشئ قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز فالاول من باب التجريد إذ لا بعدية لعزته تعالى للذله والثانى يراد باعتبار مظاهره الاكملين النادرى الوجود والجمال صفات اللطف والرحمة والجلال صفات القهر والنقمة وايضا الجمال صفات التشبيه والدنو والجلال صفات التنزيه والعلو وايضا الجمال صفات ثبوتية والجلال صفات سلبية والتفصيل انه كما ان لزيد مثلا صفات سلبية ككونه ليس بحجر وليس بمدر وصفات ثبوتية اما اضافية محضة ككونه ابا لعمرو وجارا لبكر واما حقيقية فاتا محضة ككونه حيا واما حقيقية ذات اضافة كعلمه الملزوم للعالمية وقدرته الملزومة للقادرية وهاتان اللازمتان مضافتان حقيقيتان كذلك لمبدئه صفات سلبيته كلها يرجع إلى سلب واحد هو سلب الامكان عنه تعالى وصفات اضافية محضة كمفهوم العلية والخالقية والرازقية وصفات حقيقية محضة كوجوبه وحيوته وصفات حقيقية ذات اضافة كعلمه وقدرته وجميع الاضافات يرجع إلى اضافة واحدة هي اضافة القيومية وجميع الحقيقيات يرجع إلى وجوب الوجود الذى هو تأكد الوجود وليست الصفات الحقيقية زايدة على ذاته كما زعمته الاشاعرة والا لزم تعدد القدماء ولا الذات نايبة منابها كما زعمته المعتزلة لان حقيقة الصفات فيه تعالى ولا يصح سلبها عنه إذ للصفات مراتب ومرتبة منها ذات مستقلة واجبة والبرهان على عينية الصفة الحقيقية ومبدء الصفة الاضافية انه لو لم تكن عينا لزم كون ذاته تعالى من جهة واحدة قابلة وفاعلة وهو محال ولم يكن بذاته مستحقه لحمل قادر وعالم وغير هما _____